



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإسلامية فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية - فصلية - محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد (٣٨)

(٧) شعبان (١٤٣٥ هـ) - (٥) حزيران ٢٠١٤ م
الجزء الاول

ايمل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ المحتويات ﴾

| اسم البحث | اسم الباحث | رقم الصفحة |
|---|---------------------------------|------------|
| علم المناسبة في القرآن الكريم.. أهميته وطرق التأليف فيه. | الاستاذ المختار سبخة (ابو حاتم) | ٩ - ٤٩ |
| السنة واثرها في تقوية الروابط الاجتماعية - دراسة اصولية - | د. رعد حسن علي السراج | ٥٠ - ١٠٠ |
| منهج القرآن التربوي الإيمان في تعريف الكون. | د. مسعود محمد علي فرج | ١٠١ - ١٤٦ |
| الغزو الفكري واثره على العالم الاسلامي | أ.م.د سلامة حسين الموسوي | ١٤٧ - ١٧١ |
| افعال العبد بين الجبر والاختيار | أ.م.د ياسين خضير مجبل | ١٧٢ - ١٩٩ |
| بيع حليّ الذهب والفضة بالتفاضل والتأجيل - دراسة فقهية - | د. محمود علي امين الزمناكوي | ٢٠٠ - ٢٧٤ |

﴿ المحتويات ﴾

| اسم البحث | اسم الباحث | رقم الصفحة |
|---|---------------------------------|------------|
| قياس الشبه - احكام أصولية ونماذج تطبيقية - | أ.م.د طه حمّاد مخلف الجنابي | ٣١١-٢٧٥ |
| موقف ابن الحاجب من الاحتجاج بالقرارات القرآنية - دراسة تحليلية - | د. محمد ضياء الدين خليل ابراهيم | ٣٥٧-٣١٢ |
| أثر التوظيف الشرعي في التحليل النحوي عند سيبويه | أ.م.د سلمان عباس عبد | ٣٩٤-٣٥٨ |
| الاساليب النحوية في ديوان دريد بن الصمة الجشمي | د. أحلام خليل محمد خليل | ٤٦٤-٣٩٥ |
| الارض المقدسة والوادي المقدس في القرآن الكريم - دراسة تحليلية - | د. حسام عواد خليفة القيسي | ٤٨٦-٤٦٥ |
| اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص | م.م ذرغام جبار حمود | ٥٢٩-٤٨٧ |

**الأساليب النحوية
في ديوان دريد بن الصمة الجشمي**

د. أحلام خليل محمد خليل

**The Syntactic Styles in the Divan of Duraid Ibn Al-
Samma Al-Jashmi**

Dr. Ahlam Khalil Mohammed Khalil

ملخص البحث

تناول البحث -بعد التذكير باسم دريد بن الصمة ونسبه- أساليب النحو في ديوان دريد، وجاء في سبعة مباحث هي (الاستفهام والنفي والاستثناء والشرط والتوكيد والنداء والتقديم والتأخير).

وتضمن كل مبحث صوراً من ديوان دريد يمثل الأسلوب النحوي المدروس. فبعد ذكر البيت الشعري تستخرج الأدوات النحوية لذلك الأسلوب مع شرح المفردات إن كانت غير واضحة وإعراب تلك الأدوات بقسميها الاسمي والحرفي.

المقدمة

: الله الذي أنزل القرآن بلغة العرب، والصلاة والسلام على النبي العربي محمد وعلى آله الطاهرين وأصحابه أجمعين.

:

فان اللغة العربية لغة شرفها الله بأن جعلها لغة كتابه المنزل على خاتم أنبيائه، ورفع شأنها بأن جعل القرآن العربي معجزة ودليلاً على واثمّ فضله عليها وعلى أهلها بأن تكفل هو سبحانه بحفظ القرآن الكريم الذي بحفظه حُفِظَت اللغة العربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، من أجل ذلك فإن طلب علوم العربية واجب، وتعليمها فضل، وخدمتها عِزَّة.

ومن أراد فهم كتاب الله فلن يكون له ذلك حتى يفهم لغة القوم التي نزل بها وبعرف أساليبهم وطرائقهم في طرق معانيهم، وأهم مصدر يعيننا على فهم كتاب الله بعد سُنَّة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلّم هه الشعر الجاهلي، هذا الإرث اللغوي الكبير الذي عرف أهميته علماؤنا الأوائل فبذلوا جهداً مضنياً في سبيل الحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال اللاحقة، ونحن ندين لهم بذلك.

وبعد اطلاعي على شعر دريد وجدت أنه يكاد يستوعب كل الأساليب التي تتضمنها الدراسات اللغوية.

ويقع البحث في سبعة مباحث نحوية هي (الاستفهام، والنفي، والاستثناء، والشرط والتوكيد والنداء والتقديم والتأخير). والحمد لله أولاً وأخيراً



دريد بن الصمة

تمهيد:

(دريد بن الصمة الجشمي) من قبيلة هوازن، والصمة لقب أبيه، وأسمه على الأرجح (معاوية بن الحارث). وإليك بعض هذه الروايات:

يقول أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت: هـ): ((وعاش دريد بن ..))^(١).

ويقول أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (من علماء القرن الثالث الهجري لم يُهتَدَ إلى سنة وفاته) في كتابه جمهرة أشعار العرب: هو دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢).

ويقول يقول اليزيدي – (: هـ) - في أماليه: هو دريد بن الصمة الجشمي بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان^(٣).

ويق – (: هـ) - في تفسير معنى اسم (دريد) في كتابه المبهج: ((دريد بن الصمة: يجوز أن يكون دريد تحقير أدرد، يقال: رجل أدرد، وامرأة درداء، وهو الذي كبر حتى سقطت أسنانه، فصار يعضّ على دُرْدُرِهِ، ومنه أبو الدرداء، غير أن دريداً تحقير أدرد على الترخيم... والصمة الشجاع، وجمعه صِمَمٌ))^(٤). وتصغير الترخيم: هو تصغير الاسم بعد حذف حروف الزيادة منه، أي أن تجعل المزيد مجرداً، وسمي ترخيماً لأن حذف الزائد تسهيل للكلمة بتقليل لفظها، والترخيم لغة:

التسهيل، ومثاله: منطلق – طليق، مدرج، فإن كان الاسم مؤنثاً لحقته التاء في التصغير، أي تصغير الترخيم فنقول في سعاد: سعيدة، وفي حمراء: حميرة^(٦).

الأساليب النحوية في ديوان دريد

تمهيد:

لا يخفى أن التعبير عن المعاني من أدوات (اللغة)، واللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^(٦). وهذه الأصوات في اللغة العربية تسعة وعشرون صوتاً، تمتزج هذه الأصوات مع بعضها على وفق نظام اشتقاقي معين مكونة وحدات صرفية تدل على معنى بذاتها، تنتظم هذه الوحدات الصرفية مع بعضها البعض على وفق نظام معين مكونة كلاماً، وهذا النظام الذي يحكم تركيب المفردات مع بعضها يسمى (النحو).

تعريف النحو:

لغة: النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحوه: أي قصدت قصده، والناحية من كل شيء: جانبه، وهو على أنحاء: أي لا يثبت على نحو واحد^(٧).

اصطلاحاً:

هو: انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية أو من شذ من أهلها، ليلحق بأهلها في الفصاحة^(٨).

والنحو: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب والبناء، والإعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها، فإن لم تكن الكلمة معربة فهي مبنية تلازم حالة واحدة كأمس والآن^(٩).

أو هو: علم بأفيسة تغيير ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة إلى لغة لسان العرب ، وهو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي انتلف منها^(١٠).

واشتدت الحاجة إلى هذا العلم الجليل بعد اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية واختلاط العرب بغيره من المجتمعات اللغوية التي دخلت الإسلام ، وبدأ هذا الاختلاط يؤثر في ألسنة العرب لتبرز ظاهرة خطيرة هي ظاهرة (اللحن)؛ واللحن: الخطأ وترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك، وقيل: هو ترك الإعراب، ولحنَ في كلامه: مال عن صحيح المنطق^(١١).

ولما كانت العلوم لا تظهر فجأة بل تأتي رويداً حتى تصل إلى حد التمام كان ذلك مدعاة إلى أن تضطرب الأقوال في واضعيها المبكرين ، وهذا ما حدث في علم النحو، فمنهم من يقول إن أول من وضع النحو هو أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) (رضي الله عنه) وتلميذه أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو (ت ٦٩ هـ)، ومنهم من يقول إنه من عمل أبي الأسود وحده، ومنهم من يرجعه إلى عهد أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) (رضي الله عنه) عندما سمع اللحن في القرآن الكريم فأمر أبا الأسود



بوضع علم النحو، ومنهم من ينسبه إلى النصر بن عاصم الليثي (ت ٨٩هـ)، وهناك من يرجح أن واضعه - على الصحيح - أبو الأسود الدؤلي^(١٢).

ثم توالى جهود العلماء في تثبيت دعائم هذا العلم إلى أن استوى صرحا عظيما وبناءً شامخا يهديننا إلى همّة عالية وعقول متفتحة وقلوب مخلصه لهؤلاء العلماء الذين تبقى الأجيال مدينة لهم على مرّ العصور رحمهم الله وجزاهم عن لغة قرآنه خير الجزاء.

أهمية النحو:

علمنا مما تقدم أن النحو بقواعده المطردة وأقيسته المنتظمة وأحكامه الثابتة هو الذي يصون اللسان من الزلل واللحن والخطأ وهو الذي يرسم الطريق الواضح لبناء الكلام وإيصال المعاني إلى المتلقي، فبالنحو تتميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلًا لو قال: ما أحسن زيد، غير معرب، لم يوقف على مراده، فإن قال: ما أحسن زيدًا!، أو ما أحسن زيد؟، أو ما أحسن زيد نافيًا إحسان زيد، أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني^(١٣).

وكان العرب في مرحلة من مراحل نشأة علم النحو يسمون هذا العلم بـ(الإعراب)^(١٤).

نعم إن علم النحو هو الخيط الذي تنتظم عليه جواهر الكلم وتتناغم فإذا انفضَّ أو قُطِعَ تناثرت الكلمات ولم تؤد المعنى المراد منها، اعمد إلى بيت شعر أو فصل نثر

وانثر كلماته وفرقها كيفما اتفق من دون نظام وانظر إلى نتيجة ذلك، ماذا لو فرقنا كلمات قول امرئ القيس^(*) ((قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل))^(١٥) إلى (منزل قفا ذكرى من نبك حبيب) هل سيبقى فيه بيان ودلالة على معنى ؟ بل هل من الممكن أن ينسب هذا القول إلى عاقل يعرف ما يقول أم أنه سيكون ضرباً من الهذيان؟^(١٦)

لذا فإن من يرى أن النحو ضرب من التكلف وما زاد منه على معرفة الرفع والنصب وما يتصل بذلك، فهو فضل لا يجدي نفعاً ولا تحصل منه فائدة، لو علم مغبة رأيه وما يقود إليه لاستعاذ بالله منه ولأنف لنفسه أن يرضى مثل هذا الرأي ذلك أنه بإيثاره الجهل بهذا العلم كالصايد عن سبيل الله المبتغي إطفاء نوره ومن ذا الذي يستطيع أن يطفئ نورا لا ينطفئ أبداً؟^(١٧)، ((واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علماً لا يعترضه الشك، أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلق بعضها ببعض، ويبني بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك.... وإذا كان كذلك، فبنا أن ننظر إلى التعليق فيها والبناء، وجعل الواحدة منها بسبب من صاحببتها، ما معناه وما محصوله ؟ وإذا نظرنا في ذلك، علمنا أن لا محصول لها غير أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلاً لفعل أو مفعولاً، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبراً عن الآخر))^(١٨) وهكذا. فبالنحو يتوصل إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة، وبه تقويم كتاب الله الذي هو أصل الدين والدنيا، وبه فهم السنة النبوية الشريفة^(١٩).

وأول ما ينبغي إتقان معرفته لكل واحد ينطق باللسان العربي هو علم النحو ليأمن معرفة اللحن^(٢٠).

والنحو أبرز ما يميز اللغة العربية من غيرها من اللغات فهي لغة تعتمد الإعراب بوصفه عنصراً أساساً من الناحية التركيبية^(٢١).

وسأبين ما ورد من ظواهر نحوية في ديوان دريد جاعلة إياها على مباحث سبعة هي:

المبحث الأول: صور الاستفهام في ديوان دريد

المبحث الثاني: صور من أسلوب النفي في ديوان دريد

المبحث الثالث: صور من الاستثناء في ديوان دريد

المبحث الرابع: صور أسلوب الشرط في ديوان دريد

المبحث الخامس: صور أسلوب التوكيد في ديوان دريد

المبحث السادس: صور أسلوب النداء في ديوان دريد

المبحث السابع: صور التقديم والتأخير في ديوان دريد



المبحث الأول: صور الاستفهام في ديوان دريد

قوله^(٢٢): (من الطويل)

أرثَ جديداً الحبلِ من أمٍ معبدٍ بعاقبةٍ وأخلفتُ كلَّ موعِدٍ

وفي رواية (أم أخلفت).

الهمزة في (أرثَ) همزة الاستفهام وعلى رواية (أم أخلفت) فالاستفهام (تصور)، والبيت على هذه الرواية يظهر خصيصة من خصائص الهمزة تميزها عن هل وهي استعمالها في استفهام التصور وورود أم المعادلة العاطفة في جملتها، فلا تصح (هل) مكانها. واعلم أن هناك من يجعل أرثَ جميعاً فعل بمعنى (رثَ)^(٢٣) ولا شاهد فيه إذ ذاك.

وقوله^(٢٤): (من الوافر)

ألستُ أعدُّ سابغةً ونهداً وذا حدَّينِ مشهوراً صقيلاً

الهمزة في ألست حرف استفهام دخل على كلام منفي في استفهام التصديق، ويمكن أن يكون الاستفهام هنا مجازياً خرج إلى معنى التقرير. ولا تصح (هل) هنا لان الكلام منفي. وقوله: (من الوافر)

أسرِّكِ أن يكونَ الدهرُ هَذاً عليَّ بشره يغدو ويسري^(٢٥)

الهمزة في (أَسْرَكَ) حرف استفهام، استفهام تصديق والكلام موجب لذا يصح أن يقال: هل سَرَكِ؟ لأن هل تشترك مع الهمزة في استفهام التصديق في الكلام المثبت. وقوله: (من الطويل)

وما أنا إلا من غَزِيَّةٍ إنْ غَوَتْ غَوِيْتُ وإنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أُرْشِدَ^(٢٦)

يروى: وهل أنا. وعلى رواية (هل)، فإن (هل) حرف استفهام خرج إلى معنى النفي والتقدير (وما)، وتتميز (هل) من الهمزة في أنها تخرج إلى معنى النفي.

وقوله^(٢٧): (من البسيط)

هل بالحوادثِ والأَيامِ من عَجَبٍ أم بابنِ جدعانِ عبدِ الله من كَلْبٍ

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب، أما (أم) الواردة بعد (هل)؛ فهي (أم) المنقطعة - لأن المتصلة لا ترد مع (هل) - والمعنى على الإضراب أي: بل هل بابن جدعان؟. وقوله^(٢٨): (من البسيط)

هل مثلُ قلبِكَ في الأهواءِ مَعْدُورٌ والحبُّ بعدَ مَشِيْبِ المرءِ مَغْرُورٌ

هل: حرف استفهام خاص بالتصديق الإيجابي كما في البيت. وقوله^(٢٩): (من الوافر)

لَمَنْ طَلَّلَ بذاتِ الخمسِ أَمْسَى عفا بينَ العقيقِ فَبَطْنُ ضِرْسِ



من: اسم استفهام يسأل به عن العاقل، دخل عليه حرف الجر (اللام) فهو في موضع جر بحرف الجر. وقوله^(٣٠): (من الطويل)

وَالَا فَأَنْتُمْ مَثَلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَنْ يَعْقِلُ الْأَمْثَالَ غَيْرُ الْأَكَايِسِ

مَنْ: الأولى في البيت (موصولة). مَنْ: الثانية اسم استفهام خرج عن معنى الاستفهام الحقيقي ليؤدي معنى (النفي)، أي: وما يعقل الأمثال... ، وقد جاء بعدها فعل متعد استوفى مفعوله فتعرب في محل رفع مبتدأ . وقوله^(٣١): (من البسيط)

أَبَا ذِفَافَةَ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ طَرِدَتْ فَاضْطَرَّهَا الطَّعْنُ فِي وَعْثٍ وَإِجَافٍ

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون، وهو هنا خارج عن الاستفهام الحقيقي إلى النفي إذ المعنى: أن (أبا ذفافة) وهو أخو الشاعر بعد أن قتل لم يبق أحد للخيل حين تطارد فيضطرها الطعن إلى الطريق الوعر وإيجاف السير فيه، فمعنى (مَنْ للخيل) ، ما للخيل بعدك من أحد. وَمَنْ: في محل رفع مبتدأ خبره ما تعلق به شبه الجملة بعده.

وقوله^(٣٢): (من الكامل)

فَسَلِيهِمْ عَنِّي خُنَاسٌ إِذَا عَضَّ الْجَمِيعَ الْخَطْبُ مَا خَطْبِي

ما: اسم استفهام يسأل به عن غير العاقل، وإعرابه: في محل رفع خبر مقدم، لأن ما بعده اسم معرفة. وقوله^(٣٣): (من الطويل)

وماذا تُرَجِّيَ بالسَّلامَةِ بعدما نأتِ حَقَبَ وَأَبْيَضَ مِنْكَ المَرْجُلُ

ماذا: تحتل هنا وجهين: الأول: ما: اسم استفهام و(ذا) اسم موصول بمعنى (الذي) وجملة (ترجي بالسَّلامَةِ) صلته ، والثاني: أن تكون (ماذا) كلها كلمة واحدة مركبة تفيد الاستفهام. وعلى الوجه الأول: ما: في محل رفع مبتدأ خبره الاسم الموصول بعده(ذا) ، وعلى الثاني:ماذا في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده. وقوله^(٣٤): (من الوافر)

مَتَى كَانَ المُلُوكُ لَكُمْ قَطِينًا عَلَيَّ وَلَايَةُ صِمِّي صَمَامُ^(٣٥)

متى: اسم استفهام يسأل به عن الزمان وهو في الأصل ظرف استعمل للسؤال عن الزمن، وإعرابه هنا النصب على الظرفية لأن ما بعده فعل ناقص استوفى خبره. وقوله^(٣٦): (من المتقارب)

وَأُبْلَغَ لَدَيْكَ بَنِي مَازِنٍ فَكَيْفَ الوَعِيدُ وَلَمْ تَقْدُرُوا

كيف: اسم استفهام يسأل به عن الحال، موضعه من الإعراب هنا خبر مقدم كونه متبوعا بمعرفة. وقد خرجت للتعجب. وقوله^(٣٧): (من الطويل)

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أبا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنَا بِغَالِبِ

وَأُبْلَغْ نُمَيْرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَابِهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبِ

أيُّ مولى: أي: اسم استفهام أضيف إلى العاقل فهو دال على العاقل كـ(من)، وهو مرفوع على أنه مبتدأ خبره محذوف تقديره (موجود). وقوله^(٣٨): (من الوافر)

وَإِنَّ الرُّزَّاءَ يَوْمَ وَقَفْتُ أَدْعُو فَلَمْ أَسْمَعْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو

رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ بَدْءًا وَأَيُّ مَقِيلٍ رَزَّاءُ يَا ابْنَ بَكْرِ

أيُّ مقيل: أي: اسم استفهام مضاف إلى (مقيل) دال على غير العاقل، وهي مبتدأ خبره محذوف، وربما تكون منصوبة على المفعولية المطلقة والتقدير: أيُّ مقيل رزء يقال مثل ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧).

ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيما بعده ذلك أن الاستفهام إذا دخل على الجمل كان استفهاما عن جميعها فلو قلت: أضربت زيدا ؟ ، فقدمت ضربت على الهمزة لم يبق معنى الاستفهام فيه وهو مقدم، والمعاني ليس لها قوة تصرف فيما قبلها وفيما بعدها ، أي حروف المعاني كهزمة الاستفهام لن تؤدي معنى الاستفهام فيما قبلها لأنها لا تقوى على ذلك ، فلذلك لم يجز أن يعمل: ضربت زيدا، وبينهما همزة الاستفهام، وأسماء الاستفهام نحو (مَنْ وما وأي) لا يجوز أيضا أن يعمل ما قبلها فيما بعدها ذلك أنها في الحقيقة قامت مقام حرف الاستفهام ، إذ أصل الاستفهام بحروف المعاني لأنها آلة إذا دخلت الكلام أعلمت أن الخبر صار استخباراً^(٣٩).

المبحث الثاني: صور من أسلوب النفي في ديوان دريد

قوله^(٤٠): (من الوافر)

متى ما تمنعوا شيئاً فليست حبال أخذه غير السؤال

ليس: فعل ماض ناقص يفيد النفي مبني على الفتح ، التاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، حبال: اسم ليس مرفوع بالضممة وهو مضاف وأخذ: مضاف إليه مجرور بالسكر. (أخذ) مضاف و(الهاء) ضمير في محل جر بالإضافة، (غير) خبر (ليس) منصوب بالفتحة وهو مضاف والسؤال مضاف إليه. وقوله^(٤١): (من الطويل)

وليس بمكباب إذا الليل جنّه نئوم إذا ما أدلجوا في المعرس

ليس: فعل ناقص جامد، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره (هو). وتزاد الباء في خبر (ليس) كثيراً كما في البيت ويكون مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. وقوله^(٤٢): (من الرجز)

جاشت إلي النفس في يوم الفزع لا تكثري ما أنا بالنكس الورع

ما: في (ما أنا بالنكس) حجازية عاملة عمل ليس بدليل زيادة الباء في خبرها مع توافر شروط عملها فاسمها متقدم على خبرها وهي غير مقترنة ب(إن) الزائدة ولم ينتقض نفيها ب(إلا) ولم تتكرر. وقوله^(٤٣): (من الطويل)

أعادل إن الرزء في مثل خالد ولا رزء فيما أهلك المرء عن يد

لا رزء: لا نافية للجنس عاملة عمل إنّ ، رزء اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وقد بني اسمها لأنه مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف. والخبر محذوف تقديره موجود. وقوله^(٤٤): (من الطويل)

من الخَفَرَاتِ لا سَقوطاً خِمارُها إذا برزت ولا خروجَ المَقِيدِ

لا سقوطاً: لا: نافية للجنس، سقوطاً: اسم (لا) منصوب بالفتحة، نُصِبَ لأنه شبيه بالمضاف بتعلقه بما بعده بالعمل ، خمارها: فاعل لـ(سقوطاً)، ولا خروج المقيد: الواو عاطفة، لا نافية مهملة، خروج معطوف على (سقوطاً)، ولا يجوز إعمالها عمل (ليس) لأن اسمها ليس نكرة، وهي مكررة. وقوله^(٤٥): (من البسيط)

لَنْ تَسْبِقُونِي وَلَوْ أَمَهَلْتُكُمْ شَرْفًا عَقْبِي إِذَا أَبْطَأَ الْفُحْجُ الْمَخَاصِيرُ

لن: أداة نفي ونصب، تختص بالدخول على الفعل المضارع فتنتفيه وتتصبه وتخلصه للاستقبال، تسبقوني: تسبقوني: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وقوله^(٤٦): (من الكامل)

مَنْ لَمْ تُفِدْكَ حَيَاتِهِ عِزًّا وَلَمْ يَنْهَضْ بِضَبْعِكَ فِي تَحْمَلٍ مَغْرَمٍ

لَمْ يَنْبَعِثْ لَكَ مَوْتُهُ حَزْناً وَلَمْ تَجْزَعْ لِمَصْرَعِهِ وَلَمْ تَتَأَلَّمْ

لم: أداة جزم ونفي وقلب تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب دلالاته إلى الماضي.

وقوله^(٤٧): (من الطويل)

سُلَيْمٌ بَنُ مَنْصُورٍ لَمَّا تُخْبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ حَرْبِي كَلِيبٌ وَدَاحِسٌ

لَمَّا: أداة جزم ونفي وقلب تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب دلالاته إلى الماضي بشرط اتصال نفيها بالحال. وقوله^(٤٨): (من الوافر)

وَأَنْتِي لَا يَنَالُ الْحَيُّ ضَيْفِي وَلَا جَارِي يَبِيتُ خَبِيثَ نَفْسٍ

لا: في الموضعين نافية غير عاملة داخلة على الفعل المضارع. وقوله^(٤٩): (من الوافر)

تُرْزَنِي نَفْسًا وَمَالًا يَضْرُكُ هُلْكُهُ فِي طَوْلِ عَمْرِي

لا في (ألا) زائدة عملاً لتوصل ما قبلها للعمل فيما بعدها، أما من جهة المعنى فهي نافية لما بعدها ، وهي مزيدة بعد (أن) المصدرية. وقوله^(٥٠):

أَوْلَادُ فَارِسَ مَا لِلْعَهْدِ عِنْدَهُمْ حِفْظٌ وَلَا فِيهِمْ فَخْرٌ لِمُفْتَخِرٍ

ما: نافية غير عاملة لتقدم خبرها على اسمها. لا: زائدة لتوكيد النفي. وقوله^(٥١): (من الطويل)

إِذَا أَنَا حَازَرْتُ الْمَنِيَّةَ بَعْدَهُ فَلَا وَأَلْتُ نَفْسٌ عَلَيْهَا أُحَاذِرُ

لا: نافية غير عاملة واقعة في جواب الشرط، داخلة عن الفعل الماضي وعند دخولها على الماضي غالباً ما تؤدي معنى الدعاء كما في البيت. وقوله^(٥٢): (من الوافر)

فَعَرَّ عَلَي هُلُكُكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو وما لي عنكَ من عزمٍ وصبرٍ

ما: في (ما لي عنك) نافية غير عاملة لتقدم الخبر على الاسم في الجملة التي دخلت عليها. وقوله^(٥٣): (من المتقارب)

رَحَلْتُ الْبِلَادَ فَمَا إِنْ أَرَى شبيهه ابن جدعان وسط العرب

ما: نافية غير عاملة دخلت على الفعل المضارع (أرى)، و(إن) زائدة لتوكيد النفي، وهي كافة لـ(ما) عن العمل فيما بعدها^(٥٤). وقوله^(٥٥): (من الوافر)

لَعَمْرُكَ مَا كَلِيبٌ حِينَ دَلَّى بحبلٍ كلبه فيمن يُمِيحُ

بِأَعْظَمَ مِنْ بَنِي سَفِيَانَ بَغِيًّا وكلُّ عَدُوِّهِمْ مِنْهُمْ مُرِيحُ

ما: حجازية عاملة عمل ليس، اسمها (كليب) وخبرها (بأعظم)، زادت الباء في خبرها كما تزداد في خبر ليس. وهذا دليل على تأثر لغة نجد البدوية بلغة الحجاز، فالنجديون وإن أشبهت لهجتهم لهجة تميم فهذا لا يمنع من تأثرهم بلهجة الحجازيين لمجاورتهم لهم. وقوله^(٥٦): (من الطويل).

وما أنا إلا من غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوِيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أُرْشَدِ

ما: نافية مهملة لا تنتقاض نفيها بـ(إلا). وقوله^(٥٧): (من البسيط)

أوعدموا إلي كلاً سيمنعها بنو غزيرة لا مِيل ولا صور^(٥٨)

كلاً: حرف زجر وردع لا محل له من الإعراب، فإن قال القائل: اقتل زيدا، قلت: كلاً، أي ارتدع عن هذا أو ازدجر وهي بسيطة لا مركبة^(٥٩).

لا ميل ولا صور: لا، في الموضعين نافية غير عاملة.

وقوله^(٦٠): (من الطويل)

فأوردتها ماءً قليلاً أنيسه حديثاً بعهد الناس أو غير ذي عهد

غير: نافية للمضاف إليه بعدها، وهي معطوفة على (حديثاً).

وقوله^(٦١): (من البسيط)

يا فارس الخيل في الهيجاء إذ شُغِلت كلتا اليدين دروراً غير وقاف

غير: نفت المضاف إليه بعدها، والمعنى: ليس وقافاً.

المبحث الثالث: صور من الاستثناء في ديوان دريد

قوله^(٦٢): (من الطويل)

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

إلا ضحى: إلا: أداة استثناء ملغاة، ضحى: ظرف زمان منصوب وهو مضاف وما بعده مضاف إليه متعلق بـ(يستبينوا). والاستثناء هنا (مفرغ) لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله^(٦٣): (من الطويل)

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوِيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أَرَشَدِ

إلا من غزية: إلا: أداة استثناء ملغاة، من حرف جر وغزية اسم مجرور وشبه الجملة متعلقة بمحذوف خبر للمبتدأ (أنا). الاستثناء مفرغ. وقوله^(٦٤): (من الطويل)

أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةٍ إِنَّهُمْ أَبَوْا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ

إلا: أداة استثناء ملغاة، آل: مفعول به لـ(أبى) وهو مضاف وما بعده مضاف إليه. والاستثناء مفرغ لأن الكلام وإن كان موجبا لفظاً إلا أنه منفي معنى، فمعنى (أبى) أي (لا يريد)، فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله^(٦٥): (من الطويل)

أَيَا حَكَمَ السُّوءَاتِ لَا تَهْجُ وَاضْطَجَعَ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الْخُضْرِ

وهل أنت إلا بيضة مات فرخها ثوت في سلوخ الطير في بلد قفر

إلا من الخضر: إلا : أداة استثناء ملغاة، من الخضر: شبه جملة خبر للمبتدأ (أنت)،
فالكلام فيه شبه النفي وهو الاستفهام الذي يخرج لأداء النفي مجازاً والمستثنى منه
محذوف، فالاستثناء مفرغ.

إلا بيضة: إلا : أداة استثناء ملغاة، بيضة: خبر للمبتدأ (أنت) والتقدير: ما أنت إلا
بيضة. وقوله^(٦٦): (من الطويل)

وما إن كسبتُ المالَ إلا لبذله لطارقٍ ليلٍ أو لعانٍ مكبِّلٍ

إلا لبذله: إلا: أداة استثناء ملغاة، لبذله: جار ومجرور متعلق بـ(كسبت). والاستثناء مفرغ
فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله^(٦٧): (من الوافر)

متى ما تمنعوا شيئاً فليست حبائلُ أخذه غير السؤال

غير السؤال: غير: خبر (ليس) منصوب بالفتحة وهو مضاف. والاستثناء هنا مفرغ
فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف. وقوله^(٦٨): (من الرمل)

ليس في الأرض قبيلٌ مثلكم حين يرفضُ العدا غير جُشمٍ

غير جشم: غير: خبر ليس منصوب وهو مضاف. والكلام منفي والمستثنى منه
محذوف. وقوله^(٦٩): (من المتقارب)

رحلتُ البلادَ فما إن أرى شبيهه ابنِ جدعانِ وسطَ العربِ

سوى ملكٍ شامخٍ ملكه له البحر يجري وعينُ الذهبِ

سوى: منصوبة على أنها مفعول به ثانٍ لـ (رأى) على أن (رأى) بمعنى (وجد)، وإنما قلنا إنها منصوبة لأن الكلام منفي بـ (ما) وهذا النفي مؤكد بـ (إن) الزائدة والمستثنى منه محذوف، ولو قال: ما إن أرى شبه ابن جدعان أحداً سوى، لنصبت سوى أيضاً لكن مع جواز الوجهين، النصب على الإبدال من (أحداً)، أو النصب على الاستثناء.

وقوله^(٧٠): (من الطويل)

تَكَلَّتْ دَرِيداً إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سَوَى هَذِهِ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ

سوى: يجوز فيها وجهان:

الأول: النصب على الاستثناء بفتحة مقدرة وما بعدها مضاف إليه.

الثاني: الإتيان على البدلية، بدل من (شتوة) مرفوع.

وجاز الوجهان لأن الكلام منفي والمستثنى منه مذكور، فإن قيل: أين النفي؟ يجاب: إن أتت، المعنى ما أتت، فالشرط أفاد النفي، وأصل الكلام: إن أتت لك شتوة.... تكلت دريدا. وقوله^(٧١): (من البسيط)

يُمَضُّونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا فَقَدُوا مَنِّي عَزِيمَةً أَمْرٍ مَا خَلَا كِبَرِي

ماخلا: ما مصدرية، خلا فعل استثناء فاعله مضمَر فيه، كبر: مفعول به لـ(خلا) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهو مضاف و(الياء) في محل جر مضاف إليه.

ولا يجوز هنا أن تكون (خلا) حرف جر لسبقها بـ(ما) المصدرية ، ومن المعلوم أن (ما) المصدرية تؤوّل مع الفعل بمصدر، فما موضع هذا المصدر من الإعراب؟، قيل إن موضع المصدر المؤول من (ما) والفعل (خلا أو عدا) النصب إما على الحال بمعنى (متجاوزا كبري)، وإما على الظرفية على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والتقدير: مدة مجاوزة^(٧٢).

المبحث الرابع: صور أسلوب الشرط في ديوان دريد

قوله^(٧٣): (من الطويل)

يا راكباً إمّا عرضت فبلّغنْ أبا غالب أن قد ثأرنا بغالب

إمّا: في الأصل (إن ما) إن الشرطية و(ما) الزائدة أبدلت النون ميما وأدغمت في ميم (ما)، والكلام: إن عرضت فبلغن، و(إما) هذه ليست (إما) العاطفة لأنها لم تتكرر ولأن معنى الشرط واضح و(الفاء) دليل عليه، وفعل الشرط ماض وجوابه مقترن بالفاء لأنه جملة طلبية. وقوله^(٧٤): (من المتقارب)

وإن حضر الناس لم يخزهم وإن وازنوه بقرن رجح

إن: الأولى شرطية، فعل الشرط ماض (حضر)، وجواب الشرط مضارع مجزوم ب(لم)، وإن: الثالثة شرطية فعل الشرط وجوابه ماضيان لفظاً مستقبليان معنى.

وقوله^(٧٥): (من الوافر)

فإنك إن سألت سراة قومي إذا ما حربهم نتجت فصيلا

ألست أعد سابعة ونهداً وذا حدّين مشهوراً صقيلا

إن: شرطية، فعل الشرط ماض (سألت)، وجواب الشرط محذوف، ذلك أن الجواب معلوم يقتضيه الكلام والتقدير: فسيجيّبونك بالإيجاب، أو أن يكون المحذوف هو جواب قسم

محذوف دل على جواب الشرط والتقدير: لأجابوك، ويجب أن يقدر القسم قبل (إن) أي: فإنك والله إن سألت، هذا على تقدير: لأجابوك، لأن اللام المرحقة لام الابتداء التي تدفعها (إن) إلى خبرها لا تدخل على الفعل الماضي التام^(٧٦)، فإن كان التقدير: ليجيبونك، فيجوز أن تكون اللام لام الابتداء تركت محلها لـ(إن) وجملة الشرط حينئذ في محل نصب حال من اسم (إن) الضمير الظاهر (الكاف) والرباط الضمير المتصل بفعل الشرط (التاء في سألت)، أو أن يكون جواب الشرط محذوفا لدلالة ما قبل (إن) عليه والتقدير: إن سألت فإنك ستجابين، وخبر (إن) حينئذ محذوف تقديره (ستجابين).

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، وفعل الشرط محذوف بقي معموله دل عليه ما بعده والتقدير: إذا ما نتجت حربهم نتجت، وجواب الشرط محذوف لدلالة (ألست أعد سابعة ونهدا) فالتقدير: إذا ما نتجت حربهم فصيلا - أي اشتدت حربهم حتى فصلوا ولد الناقة عن أمه فإني أعد سابعة ونهدا ، أي: درع سابعة وفرس جسيم مشرف وسيف ذو حدين مشهور صقيل.

وليست (إذا) فجائية لأن معنى المفاجأة ليس فيها، كما أنها وإن تلاها الاسم في الظاهر فالفعل مقدر بعدها منوي وإنما حذف لدلالة ما بعده عليه، و(إذا) الفجائية حين تكون خلفا عن الفاء في ربط الجواب بالشرط مختصة بالجملة الاسمية.

وقوله^(٧٧): (من الطويل)

وإن تسألني الأقوام عني فإنني لمُشترَك مالي فدونك فأسألي

إن: شرطية جازمة، فعل الشرط (تسألني) مجزوم بحذف النون، وجواب الشرط مقترن بالفاء لأنه مصدر ب(إنَّ)، وجملة (فإنني لمشتك مالي) في محل جزم جواب الشرط، لتوافر الشرطين، فالأداة جازمة، والجواب مقترن بالفاء.

وقوله^(٧٨): (من الوافر)

أَنَامُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلَظٌ وَأَوَّجَهَا بِهَا أَبَدًا كُلُّومٌ

إن: شرطية، فعل الشرط (دهنت)، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبل (إن) والتقدير: أناملها وإن دهنت فهي غليظة، وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر.

وقوله^(٧٩): (من الوافر)

فَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبِيهَا فَإِنْ جَزَعٌ وَإِنْ إِجْمَالٌ صَبْرٌ

ويروى: فإن جزعاً وإن إجمالاً صبر.

وهذا البيت في شواهد سيبويه وغيره^(٨٠)، على حذف (ما) من (إمّا) في الشعر ضرورة، فعلى رواية الرفع التقدير: فإمّا أمري جزع وإمّا إجمال صبر، وعلى رواية النصب فعلى إضمار فعل كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُنْ لِلْعَالَمِينَ خَصِيمًا مِّنْهُمْ﴾ (محمد: ٤)، أي إمّا تمنون منا وإمّا تفدون فداءً.^(٨١)

وهناك من يقول إن (إن) شرطية حذف جوابها مع فعل الشرط وبقي ما ناب عن معموله، والتقدير: فإن كنت ذا جزعٍ فاجزع^(٨٢). وقوله^(٨٣): (من الطويل)

فلا يبعدنك الله حياً وميتاً ومن يعلهُ ركنٌ من الأرضِ يبعدِ

مَنْ: اسم شرط جازم، فعل الشرط: يعلهُ، وجواب الشرط: يبعدُ، بفتح العين بمعنى يهلك^(٨٤)، وإنما كسر آخره ضرورة. وقوله^(٨٥): (من الوافر)

متى ما تمنعوا شيئاً فليستْ حبائلُ أخذهِ غيرَ السؤالِ

متى: اسم شرط جازم من الظروف التي ترد بمعنى (إن) ، و(ما) زائدة ، فعل الشرط: تمنعوا، مجزوم بحذف النون، جواب الشرط مقترن بالفاء لأنه مصدرٌ بفعل ماض جامد. وقوله^(٨٦): (من المتقارب)

فأقسمُ لو أنَّ بي قوَّةٌ لوَلْتُ فرائضه ترعدُ

لو: أداة شرط غير جازمة، وجملة الشرط (أنَّ بي قوَّة) وهذا شاذ عند سيبويه لأن (لو) مختصة بالأفعال ك(إن) وهو يرى أن جملة (أنَّ) بعد (لو) في موضع رفع بالابتداء، ويرى غيره أن جملة (أنَّ) في موضع رفع بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أنَّ، وزعم البعض أن خبر (أنَّ) التالية لـ(لو) لا يكون إلا فعل، وليس بشيء، بدليل البيت^(٨٧).

وجواب (لو) هو (لوَلْتُ)، هذا هو الظاهر، وفيه تفصيل، ذلك أن (لو) إن وقعت في جواب القسم لزم جوابها اللام وهي اللام المجاب بها القسم ، والجواب على التحقيق

ليس لـ(لو) بل للقسم وجواب (لو) محذوف دلّ عليه جواب القسم، وما قبل (لو) فعل دال على القسم والتقدير: أقسم بالله لو أن.

وهناك من يرى أن (لو ولولا) حيث تلزم اللام جوابهما على كل حال، كان قسماً أو لم يكن، وما جاء من حذفها فضرورة، وهناك من قال إن اللام لا تقع في جوابهما إلا إذا كانا بعد قسم ظاهر أو مقدر، وإن لم يكن هناك قسم فلا تقع اللام في جوابهما^(٨٨). وربما يصح أن تقول أن اللام تكون واجبة في جوابهما مع القسم، وهي جائزة لا لازمة بدونه.

وهذه اللام التي تقع في جواب (لو ولولا) تسمى (لام الجواب) وهي مختصة بالدخول على جواب القسم، وجواب (لو ولولا)^(٨٩).

وربما يتبادر إلى الذهن سؤال مفاده: ما هذه اللام التي تدخل على جواب (لو ولولا) حين لا يسبقهما القسم؟، ما الذي تؤديه وما وظيفتها؟، وقد تكون الإجابة أن هذه اللام هي في جواب (لو) مؤكدة لامتناعه لامتناع الشرط ولو كان الشرط منفيًا نحو: لو لم يَمْ زيد لما قام عمرو، لأن المعنى امتناع بقاء عمرو لامتناع بقاء زيد، فهي مؤكدة لامتناع الجواب، وفي جواب (لولا) هي مؤكدة لامتناعه لوجود الشرط.

وقوله^(٩٠): (من المتقارب)

وردَّ النساءَ بأطهارها ولو كان غيرُ يزيدٍ فضَحَّ

لو: حرف شرط غير جازم يدل على امتناع الجواب ما دام الشرط ممتنعاً وفعل الشرط: كان، وجوابه: فَضَحَ. وقوله^(٩١): (من الطويل)

ظَلَلْتُ أُرَاعِي الشَّمْسَ لَوْلَا مَلَائِي تَزَعَّ جُلْدِي عِنْدَهُ وَهُوَ قَائِلُ^(٩٢)

لولا: حرف امتناع لوجود، أو كما يقول سيبويه: لابتداء وجواب، الأول سبب ما وقع وما لم يقع^(٩٣) وما يقع بعد (لولا) وأختها (لوما) الاسم وهو مرفوع بها على رأي الكوفيين ومرفوع بالابتداء على رأي البصريين والخبر محذوف تقديره موجود^(٩٤)، والاسم الواقع بعد (لولا) في البيت هو (ملالة) وله معمول محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: لولا ملالتي من مراعاة الشمس، والخبر محذوف - على رأي البصريين - تقديره: موجودة، وجواب (لولا) قوله: تَزَعَّ جُلْدِي، ولم يقترب باللام. وقوله^(٩٥): (من الطويل)

وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَيْلَ قَبْلًا كَأَنَّهَا جَرَادٌ يَبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مَغْتَدِي

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

لَمَّا: حرف وجوب لوجوب يربط بين جملتين حصلت الثانية لحصول الأولى وهي مثل (لو) استعمالاً ضدها معنى، والقول بحرفيتها هو قول سيبويه مستدلاً بمجيء جوابها منفياً بـ(ما) أو مصدراً بـ(إذا) الفجائية وما بعدهما لا يعمل فيما قبلها نحو: ﴿فَلَمَّا فَصَيَّنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ (سبا: ١٤) ، و﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٥)، وهناك من يرى أن (لَمَّا) ظرفية فيها معنى الشرط وعاملها الجواب^(٩٦). ويجب أن يكون ما بعدها فعلاً ماضياً لفظاً ومعنى، أما الجواب

فيأتي ماضيا لفظا ومعنى أو جملة اسمية مقترنة بـ(إذا) الفجائية أو فعلا ماضيا مقترنا بالفاء. وفعل الشرط (رأيت) وجوابه (أمرتهم)، و(لما) أداة شرط غير جازمة.

وقوله^(٩٧): (من المتقارب)

فلا خَفَضَ حتى تلاقي امرءاً جوادَ الرِّضا وحليمَ الغَضَبِ

وجلداً إذا الحرب مرَّت به يعينُ عليها بجزلِ الحطبِ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، وعلى رأي سيبويه فـ(الحرب) معمول لمضمر دل عليه ما بعده والتقدير: إذا مرت به الحرب مرت به، لأن (إذا) لا يليها الاسم، أما الأخفش وابن مالك فيجيزون ذلك وعلى رأيهم فـ(الحرب) مبتدأ ما بعده خبره، وجواب الشرط قوله: يعين عليها، وهو العامل في (إذا) على رأي الجمهور وهي مضافة لما بعدها. وقوله^(٩٨): (من الطويل)

إذا أنا حاذرتُ المنيةَ بعدهُ فلا وألتُ نفسَ عليها أحاذرُ

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب بتقدير عامل هو الجواب قبل الفاء حذف لدلالة (فلا وألت) عليه، هذا تأويل الجمهور لأن العامل في (إذا) عندهم الجواب وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها، وعلى رأي سيبويه، قوله: (أنا) تأكيد لفظي لضمير الفعل المضمر الذي يفسره ما بعد (أنا) والتقدير: إذا حاذرت أنا حاذرت، فإن قيل: لم اقترنت جملة (لا وألت) بالفاء إذاً؟ فيمكن الإجابة عن ذلك بالقول إن جملة (لا وألت)

دليل على الجواب المحذوف والدليل كالذي دلَّ عليه، والجملة طلبية دعائية فاقتربت بالفاء. وقوله^(٩٩): (من الوافر)

فَلَا تَلْدِي وَلَا يَنْحَكِ مِثْلِي إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ

إذا: ظرف متضمن معنى الشرط، فعل الشرط مضمر والتقدير: إذا ما طرقت ليلة طرقت، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبل (إذا) عليه. وقوله^(١٠٠): (من الطويل)

فَقَالَ لَهُ عُدْ تَشْفِ نَفْسًا وَلَا تَكُنْ عَلَى ظَنَّةٍ مِنْهَا وَلِلْحَزَمِ لَائِمُ

قوله: عد تشف، جزم (تشف) في جواب الطلب (عد)، و(تشف) مجزوم بالطلب لتضمنه معنى الشرط والتقدير: عد فإنك إن عدت تشف نفساً، هذا على رأي سيبويه ومن وافقه، أما على رأي غيره ف(تشف) مجزوم ب(إن) محذوفة. وقوله^(١٠١): (من الكامل)

مَنْ لَمْ تُفِدْكَ حَيَاتُهُ عِزًّا وَلَمْ يَنْهَضْ بِضَبْعِكَ فِي تَحْمَلِ مَغْرَمِ

لَمْ يَنْبَعِثْ لَكَ مَوْتُهُ حُزْنًا وَلَمْ تَجْزَعْ لِمَصْرَعِهِ وَلَمْ تَتَأَلَمِ

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ خبره جملة الشرط، فعل الشرط: لم تفدك، وجوابه: لم ينبعث.

المبحث الخامس: صور أسلوب التوكيد في ديوان دريد

قوله^(١٠٢): (من الطويل)

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكاظَ كَليهما وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثًا تَجَبُّ

كليهما: توكيد معنوي لـ(يومي) منصوب بالياء لأنه ملحق بالمتن.

وقوله^(١٠٣): (من الكامل)

أَخْناسٌ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبَلٌّ مِنَ الْحَبِّ

قد: حرف تحقيق يفيد التوكيد، فهي تؤكد ثبات هيام الفؤاد بمحبوبته.

وقوله^(١٠٤): (من الوافر)

وَأَنْيَ لَا يَنالُ الْحَيُّ ضِيفِي وَلَا جَارِي يَبِيتُ خَبِيثَ نَفْسِ

أن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، وفي البيت مؤكد آخر وهو جعل الفاعل في المعنى مبتدأ وفعله خبره في قوله: جاري يبيت، وإنما صار ذلك توكيداً لأن إسناد الخبر إلى المبتدأ كأنه حاصل مرتين مرة بقولك: جاري: مبتدأ - مضاف والياء مضاف إليه - وجملة: يبيت خبره، ومرة بوجود الضمير العائد على (جاري) وهو فاعل (يبيت) المستتر فيه. وقوله^(١٠٥): (من الوافر)

فَأَقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوَجدِ عَمْرٍو بِذَاتِ الْخَالِ مِنْ جَنٍّ وَإِنْسِ

البيت مؤكد أولاً بـ(أقسم)، وفيه مؤكد آخر ، وهو: من الزائدة بعد النفي في قوله: من جنّ. وقوله^(١٠٦): (من الطويل)

يا راكباً إمّا عرضت فبلّغنْ أبا غالب أن قد ثأرنا بغالب

بلّغنْ: مؤكد بنون التوكيد الخفيفة، وهي مختصة بالدخول على الفعل المضارع وفعل الأمر، وفي البيت مؤكد آخر إن كانت (أن) مخففة من الثقيلة وفيها ضمير شأن محذوف والتقدير: أنه - أي الشأن - قد ثأرنا بغالب، والمؤكد الأخير في البيت هو: قد في قوله: قد ثأرنا. وقوله^(١٠٧): (من الطويل)

فإنّي على رغم العذول لنازلٌ بحيث التقى عيطٌ وبيضُ بني بدرٍ

المؤكدات التي في البيت هي: إنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد النسبة بين الاسم والخبر، واللام في: لنازلٌ، وهي لام الابتداء المؤكدة زحلقتهما (إنَّ) إلى خبرها، الباء في: بحيث، وهي زائدة في معمول (نازل)، وقد تكون لازمة للتعدية إذا كان معنى (نازل) هو الحلول كقولك: نزلت بالدار. وقوله^(١٠٨): (من الوافر)

فلا تَلدي ولا يَنكِحُكَ مثلي إذا ما ليلة طرقت بنحسٍ

ما: الزائدة بعد (إذا) تفيد التوكيد. وقوله^(١٠٩): (من الطويل)

حواها بغاثٌ شرٌّ طيرٍ علمتها وسلاء ليست من عقابٍ ولا نسرٍ

من: الزائدة بعد النفي في قوله: ليست من عقاب، تفيد التوكيد ، لا: نافية زائدة لتوكيد النفي. وقوله^(١١٠): (من الوافر)

وما أنا بالمزجى حين يسمو عَظِيمٌ في الأمورِ ولا بوهسٍ

البيت مؤكد بالباء الزائدة في خبر (ما) الحجازية العاملة عمل (ليس) ، لا: نافية زائدة لتوكيد النفي. وقوله^(١١١): (من الكامل)

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله حامِي الظعينة فارساً لم يقتلِ

إن: الزائدة بعد (ما) النافية تفيد توكيد النفي. لا: نافية زائدة لتوكيد النفي.

وقوله^(١١٢): (من الطويل)

أعاذلُ إنَّ الرزءَ في مثلِ خالدٍ ولا رزءَ فيما أهلكَ المرءُ عن يدِ

لا: النافية للجنس تفيد التوكيد لأن النكرة بعدها تفيد العموم، وفي صدر البيت أكد الكلام ب(إنَّ) الحرف المشبه بالفعل. وقوله^(١١٣): (من الطويل)

بذاك قسَمنا الدهرَ شطرينِ قسمةً ً فما ينقضي إلا ونحنُ على شَطَرِ

قسمة: مصدر مؤكد لفعله (قَسَمَ) منصوب على المفعولية المطلقة ، التوكيد بالقصر بالنفي والاستثناء.

المبحث السادس: صور أسلوب النداء في ديوان دريد

قوله^(١١٤): (من البسيط)

يا هِنْدُ لا تُتْكَرِي شَيْبِي ولا كِبَرِي فَهَمَّتِي مِثْلُ حَدِّ الصَّارِمِ الذَّكْرِ

يا هِنْدُ: يا: حرف نداء ، هِنْدُ: منادى مبني في محل نصب، وفي البيت مسألة، وهي أنَّ المنادى يُعاملُ معاملة المخاطب فيُطلب منه، ويليه النهي كما في البيت (لا تتكري) ويليه الاستفهام يا زيدُ أتحب عمراً، والأمر: يا زيدُ أقبل، وغيره.

وقوله من القصيدة نفسها^(١١٥):

يا آلَ عدنانَ سِروا واطلبوا رجلاً مِثْلَهُ مِثْلُ صَوْتِ العَارِضِ المَطْرِ

يا آلَ عدنانَ: يا: حرف نداء، آلَ: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف و(عدنان) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. وقوله^(١١٦): (من الوافر)

أعبدَ اللهَ إن سبَّكَ عُرْسِي تَقَدَّمَ بَعْضُ لَحْمِي قَبْلَ بَعْضِ

أعبدَ اللهَ: أ: الهمزة حرف لنداء القريب، عبدَ اللهَ: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه. وقوله^(١١٧): (من الطويل)

أيا حَكَمَ السَّوَعَاتِ لا تَهْجُ واضْطَجِعْ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الخُضْرِ

أيا حكمَ السوءات: يا: حرف لنداء البعيد، حكم: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف والسوءات مضاف إليه . وقوله^(١١٨): (من الوافر)

بني الديانِ رُدُومالَ جاري وأسرى في كبولهم النقالِ

بني الديان: بني: منادى بحرف نداء محذوف والتقدير (يا بني) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف و(الديان) مضاف إليه، وقد يحذف حرف النداء، ولا يُقدَّر غير (يا). وقوله^(١١٩): (من المتقارب)

صَبَحْنَا فزارةَ سمرِ القنا فمَهلاً فزارةَ لا تَضَجروا

فمهلاً فزارة: فزارة: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب، والتقدير: مهلاً يا فزارة، والمنادى مبني على الضم هنا لأنه اسم علم مفرد. وقوله^(١٢٠): (من البسيط)

أبا ذفافة مَنْ لِلخيلِ إِذْ طرَدَتْ فاضطرها الطعنُ في وَعْثٍ وإيجافِ

أبا ذفافة: أبا: منادى بحرف نداء محذوف (يا أبا ذفافة) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف و(ذفافة) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وقوله^(١٢١): (من الطويل)

تطاوَلَ حربُ الليلِ عن قَدْرِ ظَنِّهِ فنامَ وهذا آمِنُ الفتكِ نائمُ

فيا خِطَّةً رَأَتْ عَلَيْهِ وَنَى لَهَا ثُمَامَةً يَرَعَاهَا عَلَى السِّيفِ جَائِمٌ^(١٢٢)

قوله: يا خِطَّة: إما أن تكون (خِطَّة) نكرة غير مقصودة لذا فهي منصوبة، وإما أن تكون منصوبة على حذف اللام وهي في الحقيقة متعجب منه - في حكم المستغاث - والتقدير: يا لَخِطَّة، فلما حذفت اللام انتصبت (خِطَّة)، وهو الأقرب لأن المعنى يوافقه، فلا تنادى (خِطَّة) حقيقةً بل يُتَعَجَّبُ منها. وقوله^(١٢٣): (من الرمل)

يا نديمي اسقني كأس الحميا في ثنّيات اللوى من كفّ ريا

يا نديمي: يا: حرف نداء، نديمي: نديم: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ(ياء المتكلم)، وهو مضاف و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ولك في (نديمي) عدا اللغة التي ورد بها البيت بإثبات الياء ساكنة ، أن تحذف الياء وتبقى كسرة تدل عليها على الميم فنقول (نديم) أو أن تحذف الياء وتضم الميم - وهي لغة ضعيفة - (نديم)، أو أن تثبت الياء مع فتحها (يا نديمي)، أو أن تبدل الكسرة قبل الياء فتحة فتبدل الياء ألفاً (يا نديماً)، أو أن تحذف الألف المبدلة من الياء وتبقى الفتحة (يا نديم)، هذه ست لغات جائزة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم^(١٢٤).

وقوله^(١٢٥): (من الرمل)

يا نديمي اسقاني خمرة ودعاني أبصر الشيين شيأ

يا نديمي: يا: حرف نداء، نديمي: منادى منصوب بالياء لأنه مثني وحذفت النون للإضافة وهو مضاف و(الياء) في محل جر بالإضافة، وحرك بالفتح لأجل إدغامه بياء المثني، ولم يكسر لالتقاء الساكنين لأن الكسرة لا تظهر على الياء بل التي تظهر عليه من الحركات الثلاث الفتحة فصير إليها. ولا يجوز في (يا نديمي) غير هذه اللغة إثبات الياء مدغمة بياء المثني مفتوحة، لأن (ياء المتكلم) لم تباشر الاسم مباشرة فهي مفصولة عنه ب(ياء المثني). وقوله^(١٢٦): (من الطويل)

أعاذل مهلاً بعض لومك وأقصدي وإن كان علم الغيب عندك فارشدي

أعاذل: الهمزة: حرف لنداء القريب، أعاذل: منادى مرخم مبني على ضم التاء المحذوفة في محل نصب، وترى أنه أبقى حركة الحرف السابق للمحذوف على حالها على لغة من ينتظر الحرف وينويه. وقوله^(١٢٧): (من الطويل)

أميم أجدي عافي الرزء واجشمي وشدي على رزء ضلوعك وأبأسي

أميم: منادى مرخم بحرف نداء محذوف والتقدير: يا أميم والأصل (أميمة)، حذف التاء مرخماً وأبقى الفتحة قبله على حالها على لغة من ينتظر، ولو جاء به على لغة من لا ينتظر لقال: يا أميم. وقوله^(١٢٨): (من الكامل)

أخناس قد هام الفؤاد بكم وأصابه تبّل من الحب

أخناس: الهمزة لنداء القريب ، وهي هنا لنداء القريب حكماً لا حقيقة فهي لأنها محبوبته قريبة منه وإن كانت بعيدة، أخناس: منادى مرحّم مبني على الضم في محل نصب، والبناء على الضم على لغة من لا ينتظر الحرف ولا ينويه.

والأصل: أخنساء، حذف الهمزة والألف لأنهما زيدا معا - أي لا تتم صيغة (فَعْلَاء) بأحدهما - مثل (أسماء) فبقي المرخم: (خَنَسُ) مثل (أَسْمُ)، وجاء بالألف ضرورة ليستقيم الوزن. وقوله^(١٢٩): (من مجزوء الكامل)

يا ليتني عهدُ زَمَنْ أنفضُ رأسي وذَقَنْ

يا: فيها رأيان: الأول: أنها حرف تنبيه داخل على التمني ولا نداء في البيت، والثاني: أنها حرف نداء والمنادى محذوف ، والتقدير: يا قوم ليتني، على أن هناك رأياً ثالثاً يفصل: فإن كان بعد (يا) أمر أو دعاء؛ فهي حرف نداء والمنادى محذوف، وإن وليها (ليت ، رَبِّ ، حَبِّذاً) فهي لمجرد التنبيه^(١٣٠).

المبحث السابع: صور التقديم والتأخير في ديوان دريد

قوله^(١٣١): (من البسيط)

أولاد فارس ما للعهد عندهم حفظ ولا فيهم فخر لمفتخر

ما للعهد عندهم حفظ: قدم الخبر ومعمول المبتدأ على المبتدأ، والأصل: ما حفظ عندهم للعهد، ومع أن المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة جار ومجرور إلا أن الخبر متقدم هنا جوازاً ذلك أن هناك مسوغاً للابتداء بالنكرة وهو النفي قبلها ، ولا فيهم فخر: تقدم الخبر جوازاً لأن المبتدأ نكرة مسبقة بنفي.

وقوله^(١٣٢): (من المتقارب)

وأبلغ لديك بني مازن فكيف الوعيد ولم تقدروا

كيف الوعيد: كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم، الوعيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة، والتقديم هنا واجب لأن الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام. وقوله^(١٣٣): (من المتقارب)

وأحتقر الجمع يوم اللقاء وعندي الكثير أراه القليلا

عندي الكثير: عندي ظرف منصوب مضاف والمضمر مضاف إليه، متعلق بمحذوف خبر مقدم، الكثير: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقديم هنا جائز لأن المبتدأ معرفة.

وقوله^(١٣٤): (من الوافر)

أَنَامُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلَظٌ وَأَوْجَهِهَا بِهَا أَبَدًا كُلُّومٌ

وأوجهها بها أبداً كلوم: أوجهها: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر والألف للتنبيه، بها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أبداً: ظرف معترض بين المبتدأ والخبر كلوم: مبتدأ مؤخر مرفوع خبره (بها) والجملة الاسمية (بها كلوم) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول: أوجهها، والتقديم هنا واجب لأن المبتدأ (كلوم) نكرة. وقوله^(١٣٥): (من المتقارب)

فَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّ بِي قُوَّةٌ لَوَلَّتْ فَرَائِصُهُ تَرَعْدُ

أَنَّ بِي قُوَّةٌ: أَنَّ: من الأحرف المشبهة بالفعل تفيد التوكيد، بي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أَنَّ) مقدّم ، قُوَّة: اسم (أَنَّ) منصوب بالفتحة. ولا يجوز تقديم خبر (أَنَّ) وأخواتها على اسمها إلا أن يكون شبه جملة ظرف أو جار ومجرور لأن المتقدم حينها ليس الخبر حقيقة بل معموله. وقوله^(١٣٦): (من الطويل)

وَمَا كَانَ فِي حَرْبِي سُلَيْمٌ وَقَبْلَهُمْ بِحَرْبٍ بُعَاثٌ مِنْ هَلَكَ الْفَوَارِسِ

كان: فعل ماض ناقص، في حربي سليم جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر (كان) مقدم، من هلاك الفوارس: من حرف جر زائد هلاك: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم (كان) مؤخر وهو مضاف و (الفوارس) مضاف إليه، والتقديم هنا جوازاً. وقوله^(١٣٧): (من الوافر)

ليس في الأرض قبيلٌ مثلكم حين يرفضُ العدا غير جُشمٍ

ليس في الأرض قبيلٌ: ليس: فعل ماض جامد، في الأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم، قبيلٌ: اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمّة، والخبر مقدم جوازاً. وقوله^(١٣٨): (من الطويل)

فقدَّه لَمَّا تبيَّنَ شخصَه بضربةٍ ثارٍ لَمْ تخُنْها العزائمُ

لم تخنْها العزائمُ: لم: حرف نفي وجزم وقلب، تخنْها: تخن: فعل مضارع مجزوم بالسكون و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم والألف للتنبيه، العزائمُ: فاعل مؤخر مرفوع بالضمّة والتقديم في البيت واجب لان المفعول به ضمير متصل لو تأخر لوجب انفصاله.

وقوله^(١٣٩): (من الطويل)

ويومِ شباكِ الدُّومِ دانتْ لديننا قضاةُ لو ينجي الذليلَ التحوُّبُ

في البيت تقديم ما حقه التأخير يتبين فيما يأتي:

تقديم الظرف على عامله وهو (يوم) والأصل: دانت قضاةً لديننا يوم شباك الدوم،
والعرب يتوسعون في الظرف والجار والمجرور فيجيزون فيه مالا يجيزون في غيره.

تقديم معمول الفعل - الجار والمجرور - على الفاعل في: دانت لديننا قضاةً،
والأصل: دانت قضاةً لديننا.

تقديم المفعول به على الفاعل في: ينجي الذليل التحوب، والأصل: لو ينجي التحوب
الذليل.

وقوله^(١٤٠): (من الطويل)

فبانت عليه ينفضُ الطلَّ ريشها تراقبُ ليلاً ما تغورُ كواكبهُ

ينفضُ الطلَّ ريشها: تقدم المفعول به على الفاعل جوازا والأصل: ينفضُ ريشها الطل.
وقوله^(١٤١): (من الطويل)

أعازلُ كم من نارٍ حربٍ غشيتها وكم لي من يومٍ أغرَّ محجِّل

أعازلُ: الهمزة لنداء القريب، أعازلُ: منادى مرخم مبني على الضم على لغة من لا
ينتظر والأصل (عاذلة)، كم: خبرية مبنية في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف، من: حرف
جر^(*)، نارٍ: تمييز (كم) الخبرية مجرور بالإضافة وهو مضاف و(حربٍ) مضاف إليه،
غشيتها: غشي: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و(التاء) ضمير
مبني في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والألف

للتنبية، وجملة (غشيتها) في محل رفع خبر للمبتدأ (كم)، والواو: عاطفة، كم: خبرية مبنية في محل رفع مبتدأ وهي مضافة، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ (كم)، من حرف جر، يوم: تمييز (كم) الخبرية مجرور، أغرّ: نعت لـ(يوم) مجرور بالكسرة وكذلك (مُجَلَّل)، وجملة (كم لي من يوم) معطوفة على جملة (كم من نار حرب غشيتها).

وقد تقدم معمول الخبر على بعض المبتدأ جوازاً كونه جارا ومجرورا، ذلك أنّ (كم) الخبرية لا بد لها من (تمييز) لفظاً أو تقديراً، وتمييزها يكون مجروراً بإضافتها إليه، وجوزوا الفصل بينها وبين تمييزها بالجملة والظرف والجار والمجرور كما في (كم لي من يوم)، إلا أنهم يوجبون نصب تمييزها حملاً على (كم) الاستفهامية ما لم يكن مجروراً بـ(من) الزائدة^(١٤٢).

على أن هناك من يرى أن تمييز (كم) إذا فصل عنها بظرف أو جار ومجرور مخفوض كحاله قبل الفصل^(١٤٣).

الخاتمة

شعر دريد كغيره من الشعراء الجاهلين تبدو فيه الأواصر النحوية التي تجمع بين أجزاء الجملة ثم بين أجزاء النص، وهو يثبت ان العربي كان يأتي بالكلام معرباً على سليقته وسجيته وصفاء منهله اللغوي من دون علم منه بأن هذا اللفظ موقعه الرفع لأنه فاعل وذاك النصب لأنه مفعول، وإنما هو يتوارث لغته عن أسلافه ولاسيما أن شاعرنا نجدي بدوي عاش في مجتمع لغوي صافٍ لا يشوبه تأثر بمجتمعات لغوية أخرى، إلا التأثير بلهجة جيرانهم الحجازيين، ومن صور هذا التأثير ورود (ما) النافية عاملة عمل (ليس)، وإعمال (ما) لغة الحجاز.

المصادر

- ١- إحياء النحو: إبراهيم مصطفى: الطبعة الثانية- القاهرة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٢- أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ): تحقيق: محمد الدالي: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٨٥ م.
- ٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي - القاهرة- الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤- أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ):
- تحقيق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان -
الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط١- ١٤٢٢ هـ -
٢٠٠١ م.
- ٥- الاستثناء في القرآن الكريم - نوعه- حكمه- إعرابه: حسن طه الحسن: مطبعة
الزهراء - عراق- موصل.
- ٦- الاستغناء في الاستثناء: شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي
(ت: ٦٨٤هـ): تحقيق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية- بيروت -
لبنان- الطبعة الأولى- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- ٧- أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري: تحقيق: محمد بهجة البيطار: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- ٨- الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (٨٣٩هـ - ٩١١هـ): دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ٩- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦هـ): تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثالثة - ١٤١٧هـ - ١٩٦٦م.
- ١٠- إعراب القرآن الكريم وبيانه: أ. محيي الدين درويش: دار اليمامة، دار ابن كثير - دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سوريا - الطبعة السابعة - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١١- الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي: دار العلم للملايين - الطبعة الخامسة عشر - ٢٠٠٢م.
- ١٢- الأغاني: لأبي الفرج الاصفهاني: تحقيق سمير جابر: دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية.
- ١٣- الأمالي: أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت: ٣١٠هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

- ١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الأنباري (٥١٣هـ - ٥٧٧هـ).
- ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار إحياء التراث العربي- مصر.
- تحقيق: د. جودة مبروك - مراجعة: د. رمضان عبد التواب: مكتبة الخانجي- القاهرة - الطبعة الأولى - ٢٠٠٢م.
- ١٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو عبد الله جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام (ت: ٧٦١هـ)، ومعه كتاب عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك: محمد محيي الدين عبد: لأبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ): تحقيق: د. مازن المبارك: دار النفائس - الطبعة الثالثة- بيروت- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١٦- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي الأندلس: تحقيق: عادل احمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوفي- د. احمد النجولي الجمل: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان- الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٧- البسيط في شرح جمل الزجاجي: ابن الربيع عبد الله بن احمد بن عبد الله القرشي الاشبيلي (ت: ٦٨٨هـ): تحقيق عياض بن عيد الثبتي: دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.



- ١٨- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تحقيق: مجموعة محققين: سلسلة تصدرها، وانتهت بالجزء الأربعين سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٩- التذليل والتكميل في شرح التسهيل: أبو حيان الأندلسي: تحقيق: د. حسن هنداوي: دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين بن مالك تحقيق محمد كامل بركات: دار الكتاب العربي - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٢١- التعليقات الجلية على شرح المقدمة الاجرومية: محمد بن صالح العثيمين: دار العقيد.
- ٢٢- التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧ هـ) تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي: الطبعة الأولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم القاسم (ت: ٧٤٩ هـ): تحقيق: أ. د. عبد الرحمن علي سليمان: دار الفكر العربي - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٤- جامع الفوائد المنظومة في النحو والصرف: لأبي العباس احمد بن احمد بن صالح شمالان: مكتبة الإمام الألباني - صنعاء - ط١ - ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- ٢٥- الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)
تحقيق: د. علي توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة - دار الأمل - ط ٢: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٦- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي: تحقيق علي محمد البجاوي: نهضة مصر - ١٩٨١م.
- ٢٧- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي: تحقيق: أ.إ. ليفي بروفنسال: دار المعارف - مصر - ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م.
- ٢٨- الجني الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي: تحقيق: د. فخر الدين قباوة - أ. محمد نديم فاضل: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ١- ١٤١٣هـ - ١٨٨٢م.
- ٢٩- الحديث النبوي في النحو العربي: د. محمود فجال: أضواء السلف - الرياض - الطبعة الثانية - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٠- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي: د. عبد العال سالم مكرم: مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٣١- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ): تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ٤- ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.



- ٣٢- الخصائص: ابو الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ) تحقيق: الشربيني- دار الحديث- القاهرة- ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٣٣- الخلاصة النحوية: د. تمام حسان: عالم الكتب- ط١- ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣٤- دليل السالك إلى الفية ابن مالك: عبد الله صالح الفوزان: دار مسلم - ط١- ١٩٩٨م.
- ٣٥- ديوان دريد بن الصمة الجشمي: تحقيق: محمد خير البقاعي: تقديم: د. شاكر الفحام: دار قتيبة - دمشق - ١٩٨١م.
- ٣٦- ديوان دريد بن الصمة الجشمي: د. عمر عبد الرسول: دار المعارف - القاهرة- ١٩٨٥م.
- ٣٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني: احمد بن عبد النور المالقي: (ت:٧٠٢هـ): تحقيق: أ.د. احمد محمد الخراط: دار القلم - دمشق- الطبعة الثالثة- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣٨- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس: لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري(٢٧١-٣٢٨هـ): تحقيق: د. حاتم صالح الضامن- مؤسسة الرسالة- الطبعة الاولى- ١٤١٤هـ ١٩٩٢م.
- ٣٩- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق: د. حسن هندراوي: دار القلم- دمشق- الطبعة الاولى- ١٩٨٥م.

٤٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد: مكتبة دار التراث- القاهرة- طبعة جديدة منقحة- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك: (ت: ٦٨٦هـ): تحقيق: محمد باسل العيون السود: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٢- شرح الاشموني المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك: نور الدين علي بن محمد الاشموني: تحقيق: احمد محمد عزوز، المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- بيروت- ط١- ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤٣- شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجباني الأندلسي (٦٠٠-٦٧٢هـ): تحقيق: د. عبد الرحمن السيد- د. محمد بدوي المختون: هجر للطباعة والنشر- مصر- ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٤- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: عبد الرحمن البرقوقي: المكتبة التجارية الكبرى- مصر- ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.

٤٥- شرح الرضى على الكافية: تصحيح: يوسف حسن عمر: منشورات جامعة قادر يونس- بنغازي- الطبعة الثانية- ١٩٩٦م.

٤٦- شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية: إعداد: د. زين كامل الخويسكي: دار المعرفة الجامعة- ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٤٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لأبي محمد عبد الله جمال الدين
أبن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ): رتبته وعلق عليه: عبد الغني الدقر:
الشركة المتحدة - سوريا - دمشق - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٨- (أ) شرح قطر الندى وبل الصدى: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام
الأنصاري (ت: ٧٦١هـ): ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى:
محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - الطبعة
الحادية عشر - ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

(ب) شرح قطر الندى وبل الصدى: تحقيق: تركي عبد الكريم مصطفى: دار
إحياء التراث العربي - الطبعة الأولى - بيروت - لبنان - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠١م.

٤٩- شرح الكافية لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك
الطائي الحياي الأندلسي (ت: ٧٧٢هـ): تحقيق: علي محمد معوض - عادل
احمد عبد الموجود: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى -
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥٠- شرح الكافية: محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة: تحقيق: د. محمد عبد
النبى عبد الحميد: دار البيان - مصر - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٥١- شرح المعلقات السبع: أبو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني: تحقيق: لجنة
التحقيق في الدار العالمية: الدار العالمية - ١٩٩٢م.

٥٢- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت: ٦٤٣هـ)
تصحيح وتعليق ومراجعة: مشيخة الأزهر: ادارة الطباعة المنيرية - مصر.

- ٥٣- شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتخمير: صدر الأفاضل القاسم
أبن الحسين الخوارزمي (٥٥٥-٦١٧هـ): تحقيق د. عبد الرحمن سليمان
العثيمين: دار الغرب الاسلامي- بيروت.
- ٥٤- شرح المقدمة الجزولية الكبير: الاستاذ ابو علي عمر بن محمد بن عمر الازدي
الشلوبين (٥٦٢-٦٥٤هـ): تحقيق: د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي: مؤسسة
الرسالة - بيروت- ط٢- ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٥٥- شرح المكودي على ألفية ابن مالك: لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح
المكودي (ت: ٨٠٧هـ): تحقيق: د. فاطمة راشد الراجحي: جامعة الكويت-
١٩٩٣م.
- ٥٦- الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ):
تصحيح: مصطفى افندي السقا: المكتبة التجارية الكبرى - ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م.
- ٥٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ):
تحقيق: احمد عبد الغفور العطار: دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط٤-
١٩٩٠م.
- ٥٨- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية: تقي الدين ابراهيم بن الحسين المعروف
بالنيلي من علماء القرن السابع الهجري: تحقيق: أ.د. محسن بن سالم العميري:
جامعة ام القرى- المملكة العربية السعودية- ١٤١٩هـ.
- ٥٩- العربية والإعراب: د. عبد السلام المسدي: دار الكتاب الجديد المتحدة -
بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ٢٠١٠م.

- ٦٠- علل النحو: لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق: تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش: مكتبة الرشيد- الرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- ٦١- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (٣٩٠-٤٥٦هـ): تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: دار الجيل- بيروت- الطبعة الخامسة- ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٦٢- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ): تحقيق: د.مهدي المخزومي- د. ابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام- الجمهورية العراقية- دار الرشيد - دار الحرية - بغداد.
- ٦٣- الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم: د. شرف الدين علي الراجحي: دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية- ١٩٩٥م.
- ٦٤- الفصول في العربية: لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي(ت: ٥٦٩هـ): تحقيق: د. فائز فارس: دار الامل- ومؤسسة الرسالة- الطبعة الاولى- ١٣٨٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٦٥- في التطبيق النحوي والصرفي: د. عبده الراجحي: دار المعرفة الجامعة- الاسكندرية- ١٩٩٢م.
- ٦٦- القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز آبادي: المكتبة التجارية الكبرى- مصر- شركة فن الطباعة- الطبعة الخامسة- ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٦٧- القواعد الثلاثون في العربية: شهاب الدين احمد بن إدريس القرافي (ت:٦٨٤هـ): تحقيق: د. عثمان محمود الصيني: مكتبة التوبة: الرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الاولى- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٨- (أ) كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠هـ): تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي- القاهرة الطبعة الثالثة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

(ب) الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: المطبعة الاميرية، بولاق- ١٣١٦هـ.

٦٩- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الآقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي: تحقيق: عبد الرزاق المهدي: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٧٠- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور الإفريقي المصري: طبعة جديدة منقحة -دار صادر- بيروت- الطبعة السابعة- ٢٠١١م.

٧١- ما فات الانصاف من مسائل الخلاف: د. فتحي بيومي حموده: طبع في شركة المروة: على نفقة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٧٢- المنهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ): تحقيق: د. حسن هندراوي: دار القلم - دمشق- ودار المنارة - بيروت- الطبعة الاولى- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- ٧٣- المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الانطاكي: دار الشرق العربي- بيروت- الطبعة الرابعة.
- ٧٤- مختار الصحاح: محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي: دار الفكر العربي- بيروت- لبنان- ط١- ٢٠٠٢م.
- ٧٥- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: ضبط وشرح: محمد احمد جاد المولى- علي محمد البجاوي- محمد ابو الفضل ابراهيم: دار احياء الكتب العربية- عيسى البابي وشركاءه.
- ٧٦- المسائل العضديات: لأبي علي الحسن بن احمد الفارسي: تحقيق: د. علي جابر المنصوري: عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية- الطبعة الاولى- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ٧٧- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي: عماده شؤون المكتبات- جامعة الرياض- المملكة العربية السعودية- الطبعة الاولى - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٧٨- معاني القرآن واعرابه للزجاج ابي اسحاق ابراهيم بن السري(ت:٣١١هـ): تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي: عالم الكتب- بيروت- الطبعة الاولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٧٩- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي: دار الفكر- عمان- الاردن- الطبعة الثانية- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.



- ٨٠- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سليمان الجبوري.
- ٨١- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٨٢- المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى- احمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار: تحقيق: مجمع اللغة العربية: دار الدعوة.
- ٨٣- المعجم الوسيط في الاعراب: د. نايف معروف: د. مصطفى الجوزو: دار النفائس - بيروت- لبنان- الطبعة الرابعة- ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٨٤- المعمرين العرب وطرف من اخبارهم وما قالوه في منتهى اعمارهم: لأبي حاتم سهل ابن محمد بن عثمان السجستاني البصري (ت:٢٣٥هـ): طبع على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي واخيه- مطبعة السعادة- مصر- الطبعة الاولى- ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.
- ٨٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: جمال الدين بن هشام الانصاري: (ت:٧٦١هـ): تحقيق: د. مازن المبارك- محمد علي حمد الله: مراجعة: سعيد الافغاني: دار الفكر- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٨٦- المقتضب: لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ): تحقيق: محمد عبد الخلاق عضيمة: جمهورية مصر العربية- وزارة الاوقاف لجنة احياء التراث الاسلامي- القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- ٨٧- المنصف في النحو واللغة والاعراب: نصر الدين فارس- عبد الجليل زكريا: دار المعارف بحمص: الطبعة الثانية- ١٩٩٠م.
- ٨٨- المنهاج في القواعد والاعراب: محمد الانطاكي: دار الشرق العربي- لبنان- بيروت- طبعة جديدة.
- ٨٩- نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت: ٥٨١هـ) تحقق: عادل احمد عبد الموجود- علي محمد معوض: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الاولى- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٩٠- النحو الاساسي: د. احمد مختار عمر: د. مصطفى النحاس زهران: د. محمد حماسة عبد اللطيف: ذات السلاسل- الكويت- الطبعة الرابعة- ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٩١- النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي: د. محمد حماسة عبد اللطيف- دار الشروق- بيروت- الطبعة الاولى- ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٩٢- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن: دار المعارف بمصر- الطبعة الثالثة.
- ٩٣- نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي: دار المعارف - مصر- الطبعة الثانية- ١٩٩٥م.
- ٩٤- النكت في تفسير كتاب سيبويه: لأبي الحجاج بن سليمان بن عيسى المعروف بالاعلم الشنتمري (ت: ٤٧٦هـ): تحقيق زهير عبد المحسن سلطان: منشورات

معهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -
الكويت- الطبعة الاولى- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٥- همع الهوامع في شرح الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
(ت: ٩١١هـ): تحقيق: احمد شمس الدين- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-
الطبعة الاولى- ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٩٦- الوفي في النحو والصرف: د. حبيب مغنية: دار ومكتبة الهلال- بيروت-
الطبعة الثانية- ٢٠٠٤م.



- () المعمرين : تصحيح أمين الشنقيطي: .
- () جمهرة : زيد : .
- () ينظر: : اليزيدي: .
- () المبهج تفسير : : : هندأوي: . -
- () ينظر: تسهيل : عقيل : التسهيل : : / : . -
- () ينظر: الخصائص: ٧٦/١.
- (^٧) ينظر: العين: ٣٠٢ - ٣٠٣، أساس البلاغة: تح محمد باسل العيون السود: ٢٥٧/٢.
- (^٨) ينظر: الخصائص: ٧٨/١.
- (^٩) ينظر: اللباب في آلات الأدب لمحمد علي السراج: ص ١١، احياء النحو لابراهيم مصطفى: ص ١، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية: ص ٤.
- (^{١٠}) ينظر: التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي: ١٤/١، الاقتراح للسيوطي: ص ٢٢ - ٢٣.
- (^{١١}) ينظر: العين: ٢٣٠/٣، الأمالي: ٤/١ وما بعدها، تاج العروس: ١٠٣/٣٦، لحن العوام للبيدي: تح: د. رمضان عبد التواب: ص ٥٩.
- (^{١٢}) ينظر: المدارس النحوية اسطورة وواقع: ص ٩ وما بعدها، المدارس النحوية: د. شوقي ضيف: ص ٢ وما بعدها، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو: ص ١١ وما بعدها، نشأة النحو: ص ٢١ وما بعدها.
- (^{١٣}) ينظر: المزهري: ٣٢٩/١، دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح: ص ١١٧ وما بعدها.
- (^{١٤}) ينظر: المصطلح النحوي: عوض حمد القوزي: ص ١٤ وما بعدها.
- (*) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، قال الشعر وهو غلام، خاله المهلهل بن ربيعة، من اصحاب المعلقات (٨٠-١٣٠ قبل الهجرة). (شرح المعلقات السبع للروزني مطلع معلقته: ص ١١).
- (^{١٥}) مطلع معلقته. (شرح المعلقات للروزني: ص ١٣).

(^{١٦}) ينظر: اسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني: محمد رشيد رضا: دار الفكر: ص ٢-٣.

(^{١٧}) ينظر: دلائل الاعجاز: لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني: محمد محمود شاكر: ص ٧ وما بعدها.

(^{١٨}) ينظر: دلائل الاعجاز: ص ٥٥.

(^{١٩}) ينظر: الايضاح في علل النحو: ص ٩٥ وما بعدها.

(^{٢٠}) ينظر: المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لابن الاثير: القسم الاول: ص ٤١.

(^{٢١}) ينظر: العربية والاعراب: د. عبد السلام المسدي: ص ٦٣.

(^{٢٢}) الديوان: ص ٥٧

(^{٢٣}) ينظر: تاج العروس: ٢٥٨/٥.

(^{٢٤}) الديوان: ص ١٣٩.

(^{٢٥}) المصدر نفسه: ص ١١٠.

(^{٢٦}) الديوان: ص ٦٢.

(^{٢٧}) المصدر نفسه: ص ٤٦.

(^{٢٨}) المصدر نفسه: ص ٨٨.

(^{٢٩}) المصدر نفسه: ص ١١٥.

(^{٣٠}) الديوان: ص ١٢٢.

(^{٣١}) المصدر نفسه: ص ١٣٣.



(^{٣٢}) المصدر نفسه: ص ٤٤.

(^{٣٣}) المصدر نفسه: ص ١٤٤.

(^{٣٤}) الديوان: ص ١٥٧.

(^{٣٥}) القطين: الاماء والحشم الاحرار وقيل الممالك، صمي صمام: مثل معناه زيدي ياداهية، وقيل: ان ياتي الرجل الداهية أي اخربي يا صمام . (تاج العروس: ٧/٣٦، ٥١٤/٢٢).

(^{٣٦}) الديوان: ١٠١.

(^{٣٧}) المصدر نفسه: ص ٣٦.

(^{٣٨}) الديوان: ص ١١١.

(^{٣٩}) ينظر: علل النحو: ابو الحسن محمد بن عبد الله الوراق: تح: محمود جاسم محمد الدرويش: ص ٢٥٢، الاصول في النحو: ١٣٥/٢.

(^{٤٠}) الديوان: ص ١٤٩.

(^{٤١}) المصدر نفسه: ص ١٢٤.

(^{٤٢}) المصدر نفسه: ص ١٣٠.

(^{٤٣}) المصدر نفسه: ص ٥٩.

(^{٤٤}) الديوان: ص ٥٨.

(^{٤٥}) المصدر نفسه: ص ٩١.

(^{٤٦}) المصدر نفسه: ص ١٦٤.

(٤٧) الديوان: ص ١٢٢.

(٤٨) المصدر نفسه: ص ١١٧.

(٤٩) المصدر نفسه: ص ١١٠.

(٥٠) المصدر نفسه: ص ٩٨.

(٥١) المصدر نفسه: ص ٨٦.

(٥٢) الديوان: ص ١١٣.

(٥٣) المصدر نفسه: ص ٣٣.

(٥٤) ينظر: الجنى الداني: ص ٢١٠. والقول بزيادة (ان) قول البصريين، اما الكوفيون فيرون انها بمعنى (ما) (ينظر: الانصاف: تح: د. جودة: ص ٥٠٥).

(٥٥) الديوان: ص ٥٣.

(٥٦) المصدر نفسه: ص ٦٢.

(٥٧) الديوان: ص ٩٣.

(٥٨) ميل: جمع اميل، والاميل من الرجال الجبان. (العين: ٣٤٥/٨)، صور: جمع اصور، وهو المائل بعنقه ووجهه. (العين: ١٤٩/٧).

(٥٩) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: احمد بن عبد النور المالقي: (ت: ٧٠٢هـ): تح: أ.د. احمد محمد الضراط: ص ٢٨٧، الجنى الداني: ص ٥٧٧ وما بعدها.

(٦٠) الديوان: ص ٧٨.

(٦١) المصدر نفسه: ص ١٣٣.

(٦٢) الديوان: ص ٦١.

(٦٣) المصدر نفسه: ص ٦٢.

(٦٤) المصدر نفسه: ص ٩٦.

(٦٥) المصدر نفسه: ص ١٠٦.

(٦٦) الديوان: ص ١٥٣.

(٦٧) المصدر نفسه: ص ١٤٩.

(٦٨) المصدر نفسه: ص ١٥٥.

(٦٩) المصدر نفسه: ص ٣٣.

(٧٠) الديوان: ص ٨٦.

(٧١) المصدر نفسه: ص ١٠٤.

(٧٢) ينظر: شرح ابن الناظم: ص ٢٢٥.

(٧٣) الديوان: ص ٣٦.

(٧٤) المصدر نفسه: ص ٥٢.

(٧٥) المصدر نفسه: ص ١٣٩.

(٧٦) ينظر: رصف المباني: ص ٣٠٦-٣٠٧.

(٧٧) الديوان: ص ١٥٣.

(٧٨) الديوان: ص ١٦٣.

(٧٩) المصدر نفسه: ص ١١٠.

(٨٠) ينظر: الكتاب: ٢٦٦/١، الجنى الداني: ص ٢١٢، ٥٣٤.

(٨١) ينظر: الكتاب: ٢٢٦-٢٢٧.

(٨٢) ينظر: الجنى الداني: ص ٥٣٤.

(٨٣) الديوان: ص ٧٠.

(٨٤) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: تح: زهير عبد المحسن سلطان: ١٢٩/١.

(٨٥) الديوان: ص ١٤٩.

(٨٦) المصدر نفسه: ص ٨٣.

(٨٧) ينظر: شرح ابن الناظم: ص ٥٠٥ وما بعدها.

(٨٨) ينظر: رصف المباني: ص ٣١٥-٣١٦.

(٨٩) ينظر: مغني اللبيب: ص ٢٣٦، المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها: ٣/ ٢٠٥، المعجم الوسيط في الاعراب: ص ٢٥٨.

(٩٠) الديوان: ص ٥١.

(٩١) الديوان: ص ١٤٦.

(٩٢) تزلع: زلعت كف القدم تزلع وزلعا وتزلعتا: تشققنا من ظاهر وباطن. (اللسان: مادة: زلع: ٤٨/٧).

(٩٣) ينظر: الكتاب: ٤ / ٢٣٥.

(٩٤) ينظر: الانصاف: تح. د. جودة/ ٦٦ وما بعدها.

(٩٥) الديوان: ص ٦١.

(٩٦) ينظر: المساعد: ٣/ ١٩٨-١٩٩، شرح ابن مالك على الشافية ٢/ ١٨٠.

(٩٧) الديوان: ص ٣٣.

(٩٨) المصدر نفسه: ص ٨٦.

(٩٩) الديوان: ص ١١٦.

(١٠٠) المصدر نفسه: ص ١٦٠.

(١٠١) المصدر نفسه: ص ١٦٤.

(١٠٢) الديوان: ١٧١.

(١٠٣) المصدر نفسه: ص ٤٣.

(١٠٤) المصدر نفسه: ص ١١٧.

(١٠٥) المصدر نفسه: ص ١١٥.

(١٠٦) الديوان: ص ٣٦.

(١٠٧) المصدر نفسه: ص ١٠٦.

(١٠٨) المصدر نفسه: ص ١١٦.

(^{١٠٩}) المصدر نفسه: ص ١٠٦.

(^{١١٠}) الديوان: ص ١٢٠.

(^{١١١}) المصدر نفسه: ص ١٥١.

(^{١١٢}) المصدر نفسه: ص ٥٩.

(^{١١٣}) المصدر نفسه: ص ٩٧.

(^{١١٤}) الديوان: ص ٩٨.

(^{١١٥}) المصدر نفسه: ص ٩٨.

(^{١١٦}) المصدر نفسه: ص ١٢٦.

(^{١١٧}) المصدر نفسه: ص ١٠٦.

(^{١١٨}) الديوان: ص ١٤٩.

(^{١١٩}) المصدر نفسه: ص ١٠١.

(^{١٢٠}) المصدر نفسه: ص ١٣٣، وأبو ذؤافة: كنية عبد الله أخيه.

(^{١٢١}) المصدر نفسه: ص ١٥٩.

(^{١٢٢}) راث: من الريث وهو الابطاء، ومن معانيه: الغيبة، وهي المقصودة في البيت: أي غابت عليك أي فانتك، ونى: أي ضعف وتعبد، (ينظر: اللسان: مادة: ريث: ٢٧٤/٦، مادة: وني/١٦/٢٨٧)، ثمامة: هو ثمامة بن المستنير السلمي وقصته مشهورة مع معاوية بن الحارث الجشمي، وفيها قال دريد هذه الابيات: (ينظر: المحبر: لابي جعفر محمد بن حميد البغدادي (٢٤٢هـ)، تقديم: محمد حميد الله: ص ٢٠٦ - ٢١٢).

(^{١٢٣}) الديوان: ص ١٦٧.

(^{١٢٤}) ينظر: الصفوة الصفية: ٢: ص ٢٠٢ وما بعدها ، شرح قطر الندى: ص ١١٦ ، شرح الأشموني: ٢: ص ٣٢٠ وما بعدها .

(^{١٢٥}) الديوان: ص ١٦٧.

(^{١٢٦}) المصدر نفسه: ص ٥٩.

(^{١٢٧}) المصدر نفسه: ص ١٢٤.

(^{١٢٨}) المصدر نفسه: ص ٤٣.

(^{١٢٩}) الديوان: ص ١٦٦.

(^{١٣٠}) ينظر: الجنى الداني: ص ٣٥٤-٣٥٨.

(^{١٣١}) الديوان: ص ٩٨.

(^{١٣٢}) المصدر نفسه: ص ١٠١.

(^{١٣٣}) المصدر نفسه: ص ١٤١.

(^{١٣٤}) الديوان: ص ١٦٣.

(^{١٣٥}) المصدر نفسه: ص ٨٣.

(^{١٣٦}) المصدر نفسه: ص ١٢٢.

(^{١٣٧}) الديوان: ص ١٥٥.

(^{١٣٨}) المصدر نفسه: ص ١٦٠.

(^{١٣٩}) المصدر نفسه: ص ٣٥.

(^{١٤٠}) الديوان: ص ٥٠.

(^{١٤١}) المصدر نفسه: ص ١٥٣.

(*) من في الموضعين (من نار حرب، ومن يوم) حرف جر شبيه بالزائد ذلك ان رأي سيبويه وجمهور البصريين انها لا تزداد الا بشرطين:

- ان يكون ما قبلها غير موجب، أي فيه نفي او شبهه.=
- ب- أن يكون مجرورها نكرة. فان دخلت على النكرة كانت زائدة عملا لا معنى لانها ان زيدت قبل النكرة تفيد التخصيص على العموم وتسمى (الزائدة لاستغراق الجنس)، لذا فقوله: كم من نار حرب، وكم من يوم، اوكد من: كم نار وكم يوم، فهي زائدة عملا اما من جهة المعنى فليس دخولها كخروجها.(ينظر: الجني الداني: ص ٣١٦ وما بعدها).

(^{١٤٢}) ينظر: شرح التسهيل: ٤٢٠/٢ وما بعدها.

(^{١٤٣}) ينظر: الانصاف: تح جودة: ص ٢٦١-٢٦٥.

Abstract

The research addressed –after reminding with the name of Duraid Ibn Al-Simma and his kinship-. It came in seven sections as the following: (interrogation, negation, exception, condition, emphasis, interjection, preceding and delaying)

Each section included images of Duraid Divan representing the studied syntactic style. So, after citing the poetic line, the syntactic instruments of that style are extracted with the illustration of words if they were unclear and analyzing those instruments with their two parts the nominal and the literal.